[220] لا تعدل وأنت بني ؟ ! فقال: تربت (1) يداك إذا لم أعدل فمن يعدل ؟ قالت: دعوت ا يا رسول ا ليقطع يداي ؟ فقال: لا، ولكن لتتربان، فقالت: إنك إن طلقتنا وجدنا في قومنا أكفاءنا، فاحتبس الوحي عن رسول ا (صلى ا عليه وآله) تسعا وعشرين ليلة ثم قال أبو جعفر (عليه السلام): فأنف ا لرسوله (صلى ا عليه آله)، فأنزل ا عزوجل: " يا أيها النبي قل لازواجك إن كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها " الآيتين، فاخترن ا ورسوله، ولم يكن شئ، ولو اخترن أنفسهن لبن (2). كا: حميد بن زياد، عن عبد ا بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير مثله (3). بيان: قال في النهاية: في الحديث: " تربت يداك " يقال: ترب الرجل: إذا افتقر، أي لصق بالتراب، وأترب: إذا استغنى، وهذه الكلمة جارية على ألسن العرب لا يريدون بها الدعاء على المخاطب ولا وقوع الامر بها، كما يقولون: قاتله ا، وقيل: معناها: لا درك، وقيل: أراد به المثل ليرى المأمور بذلك الجد، و أنه إن خالفه فقد أساء، وقال بعضهم: هو دعاء على الحقيقة، فإنه قد قال لعايشة: تربت يمينك، لانه رأى الحاجة خيرا لها، والاول الوجه، ويعضده قوله في حديث خزيمة: " أنعم صباحا تربت يداك " فإن هذا دعاء له وترغيب في استعماله ما تقدمت الوصية به، ألا تراه أنه قال: أنعم صباحا ؟.

_____

(1) ترتبت خ ل. (2 و 3) فروع الكافي 2: 123 والاية في الاحزاب: 28 و 29

(*)

_____